دور الترجمة فى فك طلسمات النقش الأوجاريتي وإبراز جذوره السامية: دراسة دلالية مقارنة

د. ريهام محمد كمال القاضى
مدرس بقسم اللغات السامية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

دور الترجمة فى فك طلسمات النقش الأوجاريتي وإبراز جذوره السامية: دراسة دلالية مقارنة

ملخص الدراسة:

ساهم تدوين النصوص القديمة بعدة لغات فى إعادة كتابة التاريخ بشكل دقيق؛ حيث يعود الفضل فى الأساس إلى الترجمة التى لعبت دوراً مهماً فى هذا الشأن؛ فلولا ترجمة ما جاء من كتابات على حجر رشيد إلى عدة لغات لما تم الكشف عن اللغة المصرية القديمة، وفك طلسماتها. كما هو الحال مع اللغة الأكادية التى كُشِف عنها النقاب من خلال النقوش المسمارية التى كتبت بعدة لغات مما أعان العلماء على فك رموز الكتابة المسمارية والتى كانت بمثابة النافذة التى أطل منها العالم على حضارات الشرق الأدنى القديم. وتوالت الاكتشافات باكتشاف أول أبجدية دُونت والتى ابتكرها الأوجاريتيون على ضفاف نهر الفرات، ثم تلي ذلك وضع الأبجدية الفينيقية، وبالاعتماد عليها وُضعت الأبجدية الأرامية، وكذلك الأبجديات اليونانية، والعبرية والعربية.

كما تتناول الدراسة أيضاً نقل وتحليل إحدى الأساطير الأوجاريتية إلى اللغة العربية، وتحليلها من الناحية الدلالية بغرض إثبات الجذور العربية والسامية الموجودة في اللغة الأوجاريتية، إن الأساطير الأوجاريتية مكتوبة بالكتابة المسمارية الأبجدية والتي تعد من أقدم المصادر التي قد تقودنا إلى أقرب لغة إلى اللغة السامية الأم حيث تحتوي هذه الأساطير الأوجاريتية على العديد من الألفاظ والتراكيب العربية بالإضافة إلى بعض الألفاظ العبرية والأرامية.

تهدف الدراسة إلى التأكيد على دور الترجمة فى المساهمة بقدر كبير فى دراسة النقوش السامية القديمة، وفك طلسماتها، والتعرف على تاريخ الحضارات القديمة. وإن الترجمة تعد بحق واحدة من أقدم الأنشطة الإنسانية.

الكلمات الدالة:

الترجمة – الأوجاريتية – اللغات السامية – النقوش.

Translating role in reconstruction the semantic historical roots of Ugaritic epic "semantic comparative study"

abstract

This study introduces the reader to the importance of re-reading historical civilization and interpret the Ugaritic ancient epic poem of king Keret (1500 – 1200BC) by analysing the ancient Ugaritic cuneiform script semantically and compare it with other semitic languages and emphasis the importance of retranslating and reconstructing the context specially the epic of Keret that has been interpreted from European linguistics and scholars based on biblical studies only although the reconstruction of the epic language through this study was proved to be the nearest language to the proto-semitic languages particularly classical Arabic in addition to innumerable Akkadian and Arabic and Hebrew words such as numbers, nature word , verbs…etc.

دور الترجمة فى فك طلسمات النقش الأوجاريتي وإبراز جذوره السامية: دراسة دلالية مقارنة

تعد الترجمة واحدة من أقدم الأنشطة الإنسانية، ومن الصعب بطبيعة الحال، تحديد البداية التاريخية للترجمة؛ ولكن يمكن القول بأن الترجمة ظهرت بظهور الحاجة إلى وسيلة للتفاهم بين ناطقى اللغات المختلفة. وإن النصوص الدينية والوثائق الرسمية التى تسجل التعامل بين الشعوب هى ذاتها أقدم النصوص التاريخية المترجمة مما يدعم الرأى القائل بأن " الترجمة واحدة من أقدم الأنشطة الاجتماعية". وذلك على النحو التاريخى التالى:

أولا: الحضارة الفرعونية:

كُتِبت جميع المعاهدات، والرسائل بلغتين أو أكثر كما هو الحال فى (حجر رشيد) والذى نقشت عليه رسالة فرعونية مكتوبة بثلاث لغات هى اللغة الهيروغليفية، الديموطيقية، واليونانية. وهذا الحجر كَشف للعالم أجمع مدى قِدم مهمة الترجمة.

ظلت رموز نظام الكتابة الهيروغليفية أمراً عسيرا لقرون عديدة، ولكن بعد غزو نابليون بونابرت لمصر عام ١٧٩٨م(ألف وسبعمائة وثمانٍ وتسعين)، وأثناء أعمال التنقيب التي قامت بها الحملة الفرنسية المرافقة لحملة نابليون تم العثور في عام ١٧٩٩م (ألف وسبعمائة وتسعٍ وتسعين)على حجر أثري في مدينة رشيد في محافظة البحيرة (صخرة رشيد - في الفرنسية ROSETTE روسيتا) [١] هذه الصخرة نُقِش عليها بثلاث لغات، هي اللغة اليونانيَّة واللغة الهيروغليفية واللغة الديميوطيقية، وقد شكَّل هذا الإكتشاف إنجازاً كبيرًا، وكان عامِلاً مساعِداً، حيث تم حل رموز الكتابة الهيروغليفية بالاعتماد على اللغة اليونانية

واللغة الديميوطيقية في حل رموز هذا المرسوم.

في عام ١٨٠٢م (ألف وثمانمائة واثنين) تمكن عالِم الآثار السويدي (دافيد أكربلاد David Akerblads) من فك بعض رموز الكتابة الديميوطيقية المنقوشه على صخرة رشيد، وفي عام ١٨١٤ (ألف وثمانمائة وأربع عشر) استطاع عالم الفيزياء البريطاني (توماس يونغ Thomas Young) من التوصل إلى قراءة النص الديميوطيقيّ والكشف عن الصلة الوثيقة بين هذه اللغة و اللغة المصرية القديمة، بل واستطاع أيضا أن يتوصل إلى فك بعض رموز هذا الخط [٢].

وفى عام ١٨٢٢م (ألف وثمانمائة واثنين وعشرين) انهمك الشاب الفرنسي (جان شامبليون[٣]) على فك رموز الكتابة الهيروغليفية بالاعتماد على ما تعلَّمَه من اللغة القبطية، استطاع هذا العالم الشاب التعرف تدريجياً على الإشارات التي تدل على الأصوات ثم على تلك التي تدل على المعاني، والرموز في الكتابة الهيروغليفية المنقوشة أيضاً على هذه الصخرة، وتمكن في نهاية المطاف من قراءة آثار الرموز الديميوطيقية، وترجمتها إلى الهيروغليفية[٤].

انظر الشكل رقم (١).

- ثانيًا: الحضارة الأكادية القديمة:

تم الكشف عن نقش بهستون الذى يرجع تاريخه إلى ما بين عامى خمسمائة وواحد وعشرين وأربعمائة وستةٍ وثمانين (٥٢١ -٤٨٦ ق.م) على يد (رولنسون H.C.Rawlinson)عام ١٩٥٧م فى بلاد فارس[٥]. وبفك طلسمات هذا النقش توصل العلماء إلى أن نقوشَ أرضِ الرافدْين قد أسلمت

أخيراً مفاتيحَ أسرارِها بفضلِ الترجمة[٦]؛ ويرجع الفضلَ فى هذا الاكتشاف للعالم (كريستين نيبور) الذى قام بنشرِ ثلاثةِ نقوشٍ مسمارية ودراستِها، واستنتج (نيبور) أن كل نقش يتناول موضوعاً واحداً كُرر ثلاث مرات بأشكال كتابة مسمارية (تمثل كتابة الأقسام الثلاثة الرئيسية فى الإمبراطورية الفارسية الإخمينية وهى فارس وعيلام وبابل) وقد أفاد هذا الكشف كثيراً فى تفسير رموز الكتابة المسمارية الفارسية وفى مطلع القرن التاسع عشر ١٨٠٢م (ألف وثمانمائة واثنين) تعرف (جورج كروتفند[٧]- G.Grotefend) على عشرةٍ من رموزِها[٨] بفضل ترجمةِ هذا النقش إلى كل من العيلامية والفارسية، إلا أن هذا الكشف لم ينجح فى حل رموز الكتابة الأكادية نظراً لقصره إلا أنه فتح الباب لأروع الإكتشافات العلمية فى التاريخ وتحقق ذلك على يد رولنسون حيث وفق فى الكشف عن نقش طويل للملك الفارسى دارا الأول نُحِت على صخرة عالية عند بهستون فى إيران[٩]، ويتضمن هذا النقش نصًا يقع فى ثلاثة عشر عموداً بالكتابات المسمارية الثلاثة : (الفارسية – ٤١٤ سطر)، (العيلامية – ٢٦٣ سطر)، و (الأكادية – ١١٢ سطر).

وقد نجح (رولنسون) فى حل رموز الكتابة الأكادية بالاعتماد على الترجمة الفارسية القديمة له[١٠] أما الكتابة العيلامية فقد تمكن من حل رموزها العالم البريطانى (أودين نوريس) مستعيناً بملحوظات رولنسون ومن سبقَه حتى تمكن فعليًا من قراءته وترجمته[١١]. وبذلك مُهِد الطريق أمام حل رموز الكتابة المسمارية للغة الأكادية فاتحين بذلك الأبواب على مصراعيها للإنسانية فى الإطلاع على كنوز المعرفة والتجربة التاريخية لحضارة وادى الرافدين؛ حيث توالت الاكتشافات باكتشاف العلماء لنص ملحمى شعرى هو(جلجامش) فى نينوى[١٢] والذى قام كل من (جورج سميث) و(رولنسون) استناداً على ما انجزه رولنسون فى الكشف عن الكتابة المسمارية فى نقش بهستون – بترجمة ملحمة جلجامش ونشر الألواح من السادسة إلى الحادية عشر[١٣].

انظر شكل رقم (٢)

*ثالثًا: رسائل تل العمارنة:

عثر الباحثون في موقع تل العمارنة بصعيد مصر على حوالى ٣٧٧ (ثلاث مائة وسبع وسبعين) رسالة تضمنت المراسلات بين حكام سورية، وبلاد الرافدين وملوك مصر امنحوتب الثالث (١٤٠٥ – ١٣٦٧ق.م)، وامنحوتب الرابع (١٣٦٧ق.م)، تعكس هذه الرسائل أحوال الأقاليم السورية (ومنها فينيقية)، والتى كانت خاضعة للحكم المصرى منذ بدايات حكم الأسرة الثامنة عشر، ومنها رسائل من ملك جبيل لملوك مصر يطلب مساعدة الفرعون، وإمداده بقوات مصرية لدحر عدوان الحيثين. كانت لغة الرسائل كلها بابلية بخطٍ مسماري، وقد درست الرسائل وصدرت ترجمة لها في بداية القرن، ونشر مضمونها العالم (J.A.Knudtzon - كنودتسون)[١٤] .

انظر شكل رقم (٣)

*رابعًا: النقوش الأوجاريتية : (تاريخ مملكة أوجاريت)

عثرت البعثة الفرنسية عام ١٩٢٩م(ألف وتسعمائة واثنين وعشرين) بإشراف (كلود شيفر) في أثناء تنقيباتها في تل رأس الشمرة الواقع إلى الشمال من مدينة اللاذقية بحوالى ١١كم على رقم منقوش باللغة الأوجاريتية وبالخط الأوجاريتى الألفبائى (الشكل المسمارى)[١٥] ؛ وقد تمكن العالم الألمانى الشهير (هانز باور دى هال) عام ١٩٣٠م من قراءة الخط واستنباط الأحرف المؤلفة

منها[١٦]، وذلك بعد أن نبه العالم الفرنسى (فيرلود) إلى أن الخط الذى كتبت به النصوص مؤلف من حروف أبجدية[١٧]. كما اشتملت هذه النقوش الأوجاريتية على عدة مراسلات دبلوماسية بين ملوك أوجاريت، وملوك الدول المجاورة لها، وكلها مكتوب باللغة البابلية، ومترجمة إلى اللغة الأوجاريتية[١٨].

وبفضل ترجمة هذا النقش، وكتابته بعدة لغات (منها اللغة الأكادية التى تم فك طلسماتها من قبل عام ١٩٥٧م) كُشِفَ النقاب عن تاريخ مملكة أوجاريت، وصلاتها الوثيقة بجيرانها؛ بالإضافة إلى اكتشاف الأبجدية الأوجاريتية[١٩] لأول مرة المؤلفة من ثلاثين حرفاً أى بزيادة حرفين على الأبجدية العربية وثمانية على الأبجدية الأرامية والكنعانية المتأخرة (الفينيقية) حيث تشتمل الأبجدية الأوجاريتية على ثلاث أشكال لحرف الألف فى حالة الجر والفتح والضم[٢٠].

تمثل هذه النقوش المسمارية الأوجاريتية أهمية كبيرة فى تحديد اول أبجدية فى التاريخ ، والتى تعد مرحلة انتقالية من الكتابة المقطعية إلى الكتابة الأبجدية لكن فى نطاق الخط المسمارى[٢١]. كما كان لهذه الاكتشافات عظيم الأثر في الدراسات التاريخية، والدينية، واللغوية في حضارة الشرق الأدنى القديمة.

الأبجدية الأوجاريتية المكتوبة بكتابة مسمارية:

تعد الكتابة الأوجاريتية من الكتابات السامية؛ فهى ألفباء مكتوبة بأشكال مسمارية تشبه الكتابة الشمالية الغربية فى كونها مسمارية[٢٢]. والشكل التالى يوضح الأبجدية الأوجاريتِيَّة[٢٣]:

’	ا	Alpha	
b	ب	Beta	
g	ج	Gamla	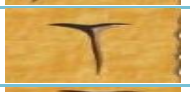
ḫ	خ	Ḫa	
d	د	Delta	
h	ه	Ho	
w	و	Wo	
z	ز	Zeta	
ḥ	ح	Ḥota	

	Ṭet	ط	**ṭ**
	Yod	ى	**y**
	Kaf	ك	**k**
	Šin	ش	**š**
	Lamda	ل	**l**
	Mem	م	**m**
	Nun	ن	**n**
	Samka	س	**s**
	ʿain	ع	**ʿ**
	Pu	ف	**p**
	Ṣada	ص	**ṣ**
	Rasha	ر	**r**
	Ḡain	غ	**ḡ**
	ta	ت	**t**

كما أحدثت اكتشافات (رأس الشمرة) ثورة معلومات في الأدب الكنعانى؛ حيث تم التعرف على أساطير، وقصص من الأدب الكنعانى باللغة الأوجاريتية[٢٤]، تتألف من خمس مؤلفات هى:

- **أسطورة (دورة بعل):** تتكون من ستة ألواح تتضمن ثلاث قصص أساسية حول بعل، والتى تدور حول قصة (بعل) اله العواصف والرياح وصراعه مع الألهة على الملك وانتزاعه الألوهية والملك منهم (فى حين ظل والده (ايل) رب الأرباب أو ملك الألهة يشاهد هذا الصراع دون تدخل منه)[٢٥]؛ فكانت الدورة الأولى فى محاربة ألد الأعداء وأشدهم ضراوة وهو اله البحر (yammu) وانتصار (بعل) عليه والدورة الثانية الانتصار على باقى الألهة أما الدورة الثالثة هى صراع (بعل) مع اله الموت (motu) ويموت (بعل) ويأخذ معه الرياح والأمطار فيحل الخراب وتبدا الدورة الأخيرة فى صراع (بعل) مع العالم السفلى [٢٦] (إلا أن هذاالجزء من الأسطورة مهشم وغير كامل) تمثل

الأسطورة الموت والبعث من جديد وتجدد دورة الحياة فى الطبيعة؛ وتوالى الفصول وما يرافقها من أمطار وجفاف وبالتالى رخاء الإنسان أو جوعه؛ فبعل يجسد الحياة وموت الفناء إلا أن الموت انتصر عليه فى النهاية لأن أى شيء بخلاف ذلك يعد مخالفة لقوانين الطبيعة.

- **مولد الفجر والغروب (ولادة الألهة):** إن كنت قصة (بعل) تصور دورة الحياة، فإن (ايل) رب الأرباب هو المسبب للخصوبة؛ فهو الذى ينجب الألهة ويجمع بين صفة الخصوبة والعقم.
- **أنشودة انكال (أعراس القمر):** تصور القصة أن القمر زوجان ننكال الأنثى، ويرخ الذكر يتقابلان عند الغروب فى الماء وينجبان طفلاً.
- **قصة أقهت:** تصور الإله (دنال) الذى تحرمه الألهة من الخصوبة، فيتضرع للألهة الرحيمة التى ترزقه (أقهت) ثم ترغب فى شباب أقهات اليافع فى مقابل الخلود فيرفض فتحرمه الألهة من أبيه فيعم الحزن وتحل اللعنة.
- **قصة كرت:** التى تتناول قصة الملك كرت وضياع عائلته وظهور الإله له فى المنام ومنحه الثراء واعتراضه ورفضه لهذه المنحة ورغبته فى الأبناء لذا كان لزاما عليه التضحية [٢٧].

(والتى ستتناول الدراسة هذه الأسطورة بالترجمة والتحليل الدلالى لألفاظها).

*الحضارة الفينيقية:

اكتُشِفت الحضارة والكتابة الفينيقية على وجه الخصوص من خلال:

أ) نقوش (جبيل) التى بلغت حوالى عشرة نقوش محفورة على لوحات بعضها من البرونز والآخر من الحجر. بدأ العالم (مونتييه)عام ١٩١٩ بالحفر فى منطقة (جبيل – بيبلوس القديمة) والكشف عن ثلاث مقابر فينيقية ترجع كلها إلى نفس العصر. وقد احتوت إحدى هذه القبور على اشياء تحمل اسم رمسيس الثانى (١٢٩٢-١٢٢٥ق.م) وهو من ملوك الأسرة التاسعة عشر، بالإضافة إلى العثور على تابوت للملك أحيرام مكتوب عليه نقش فينيقى من سطرين[٢٨]. وقام العالم "موريس دونان Maurice Dunand " بنشر هذه النقوش الفينيقية فى كتاب له بعنوان

(كتابات بيبلوس- Byblia Grammata). وأطلق علي الخط المكتوب بها خط جُبَيْل (Byblos-Schrift)، ثم بعد ذلك استطاع العالم (داروم) عام ١٩٤٦ أن يفك رموز هذه الكتابة والتى تضمنت كثيراً من أسماء الألهة الفرعونية. وقرر أنها تحتوى على ثمان وثلاثين علامة أبجدية مختلفة ضمن علامات النقش التى وصلت إلى ١١٩ علامة [٢٩].

لعبت الترجمة دوراُ مهماً فى هذا الإكتشاف حيث أن هذه النقوش قد بدت للوهلة الأولى كتابةً غير معروفة على هيئة هيروغليفية بعضها قريب الشبه بالعلامات المصرية. وبمقارنة هذه العلامات بالهيروغليفية تمكن العالم (دونان) من تميز ٣٨علامة مختلفة من مجموع العلامات ووصفها بأنها نظام مقطعى؛ ومما ساهم فى تذييل عقبات هذه النقوش وفك باقى الرموز الفينيقية اكتشاف نقش راس الشمرا وحل طلسماتها على يد (داروم)، مما مكنه من تحديد علاقة هذه النصوص بالشكل القديم للغة السامية والتوصل إلى باقى الرموزالبالغ عددها ١١٩ رمزاً.

انظر شكل رقم (٤)

ب) نقش قبر أحيرام: يمثل هذا النقش المدون على تابوت ملك جبيل أحيرام[٣٠] (حوالى ١٠٠٠ ق.م) بداية الكتابة الأبجدية الفينيقية والتى استمرت على مدى ألف عام تقريباً[٣١].

واكتشف هذا النقش رينيه دوسو عام ١٩٢٣م. انظر شكل رقم (٥)

وفيما يلى عرض لجدول أبجدية نقش أحيرام [٣٢]، والعبرية :

أبجدية نقش أحيرام (فينيقي١١٠٠ق.م-٣٠٠م)	**الأبجدية العبرية**
𐤀	א
𐤁	ב
𐤂	ג
𐤃	ד
𐤄	ה
𐤅	ו
𐤆	ז
𐤇	ח
𐤈	ט
𐤉	י
𐤊	כ
𐤋	ל
𐤌	מ
𐤍	נ
𐤎	ס
𐤏	ע
𐤐	פ
𐤑	צ
𐤒	ק
𐤓	ר
𐤔	ש
𐤕	ת

ومن اكتشافات وفك طلسمات النقوش السابقة يمكن التوصل إلى عدة نتائج مهمة وهى مرور الكتابة الفينيقية بعدة مراحل تاريخية حتى وصلت إلى الكتابة الأبجدية المكونة من ٢٢حرفاً .

– **المرحلة الأولى : الكتابة التصويرية (Pictographic) :** وهى المرحلة التى كان يعبر فيها الإنسان عن الأشياء التى يريد أن يكتبها بصورتها؛ فالصورة تمثل الشىء نفسه سواء أكانت شمس أو رجلا أو حيوانًا. وهى كالكتابة الهيروغليفية والسومرية القديمة[٣٣].

- **المرحلة الثانية : المرحلة المقطعية (Ideograms):** وتعنى تقطيع الألفاظ إلى مقاطع صوتية وإعطاء كل مقطع رمزاً خاصاً؛ فالدائرة مثلا كانت تمثل الشمس وامتد استعمالها

لتعنى نهار ثم ساخن. ويقتضى استخدام الكتابة الأيديوجرامية أن يميل إلى الزيادة بصفة مستمرة[٣٤].

- **المرحلة الأخيرة: المرحلة الأبجدية (phonograms):** والتى يُرمز فيها إلى كل صوت على حدة بشكل خاص[٣٥].

*نقوش مدائن صالح[٣٦]: انظر الشكل رقم (٦)

توجهت بعثة علمية كبيرة إلى مدائن صالح فى عام ١٩٠٧وعلى رأسهم كل من (جوسين-Jaussenوسافيجنك – Savignac) وقاما بعمل أبحاث عن النقوش النبطية فى مدائن صالح ونشرها عام ١٩٠٩م، ثم اقتفى أثرهما بقية المستشرقين أمثال (Littman - ليتمان وEuting - ايتنج وDe Vogue دي فوج) الذين قاموا برحلات علمية وعثروا على عدد وافر من هذه النقوش النبطية[٣٧].

ترجع أهمية فك طلسمات هذه النقوش النبطية إلى استنتاج أمرين:

- أن النبطية لهجة ارامية كتب بها الأنباط نقوشهم حتى القرن الثالث الميلادى.
- اثبات عروبة الأنباط من خلال استخدامهم لألفاظ عربية كثيرة مثل (ى ت ف ت ح) بمعنى يفتح، و(ل ا) بمعنى لا، و (س ن ت) بمعنى سنة، و (ا ل ه) بمعنى إله، و(ي و م) بمعنى يوم. بالإضافة إلى بعض الألفاظ الأرامية الأصل مثل (م ل ك ا) بمعنى الملك، و(ب ر ت) بمعنى بنت، و(دا) بمعنى هذا[٣٨].

أسطورة الملك (كرت):

تعد اسطورة (كرت) اسطورة شعرية وواحدة من أهم ثلاثة أعمال أدبية فى الادب الكنعانى بالعصر البرونزى (١٥٠٠-١٢٠٠ق.م). اكتُشف نقش اسطورة (كرت) على يد البعثة الفرنسية عام (١٩٣٠م) فى رأس الشمرة (أوجاريت[٣٩]) تحت ادارة العالم كلود شيفر (Claude Schaffer) واستمر الحفر حتى عام ١٩٣٩، ثم توقف الحفر بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، لكنها عادت واستأنفت اعمالها من جديد عام ١٩٤٨م.

قام بنشر ودراسة الأسطورة عالم الأشوريات (فيرولاند -Virolland) عام ١٩٣٦م ثم تبعه العالم جوردن (Gordon) والأخير بعرض أعمال فيرولاند فى كتابه النحو الأوجاريتى (Ugaritic Grammer)، وفى عام ١٩٦٣م قام العالم (هاردنر -Hardner) بنقد دراسة كل من فيرولاند وجوردن.

كُتبت الأسطورة باللغة الأوجاريتية على ثلاثة ألواح من الطين على ١٨ عامود، يبلغ طول العامود الأول: ٢١x ١٧سم، العامود الثانى: ١٥x١٧سم، العامود الثالث: ٢٣x١٧سم. يرجع تاريخ النقش إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد[٤٠].

قام بترجمة النقوش والكتابات الأوجاريتية علماء عدة[٤١] منهم على سبيل المثال لا الحصر:

Driver 1956 – Ginsberg 1969 - **Freedman 1972** – **Stuart 1976** - Gordon 1977 –Gibson 1978- Coogan 1978 – Xella 1982 – **De moor 1987** – **Pardee 1989**.

جوردن١٩٧٧-ستيوارت١٩٧٦- فريدمان ١٩٧٢ – جينسبرج ١٩٦٩ – درايفر ١٩٥٦ – باردي ١٩٨٩ – دي مور ١٩٨٧ – زيلا ١٩٨٢ – كوجان ١٩٧٨ – جيبسون ١٩٧٨.

هذا وقد لاحظت الباحثة من خلال مراجعة بعض هذه التراجم الأجنبية والكتابة الصوتية لأسطورة كرت (أمثال: فريدمان، ستيورت، دى مور، باردي) عدم مراعاة بعض الباحثين- عند كتابة النص صوتيًا -لألفاظ اللغة الأوجاريتية الصامتة فى كثير من الأحيان؛ فعلى سبيل المثال فى السطر ٢٦ و٢٧ و٢٨ من أسطورة الملك كرت كتبها كل من (ستيوارت[٤٢] ، باردي[٤٣]) دون مراعاة الصوامت كالتالى:

26- y‘rubu biḥadrihu aybikyu
27- bitani bihadrihu yabkiyu
28- tinnatikna rigamima wayidma‘

فى حين كتابتها الصوتية الصحيحة بدون صوائت على النحو التالى:

26 y‘rb bḥdrh ybky
27 bŠn bḥdrh wydm‘
28 tntkn rgmm ybky
29

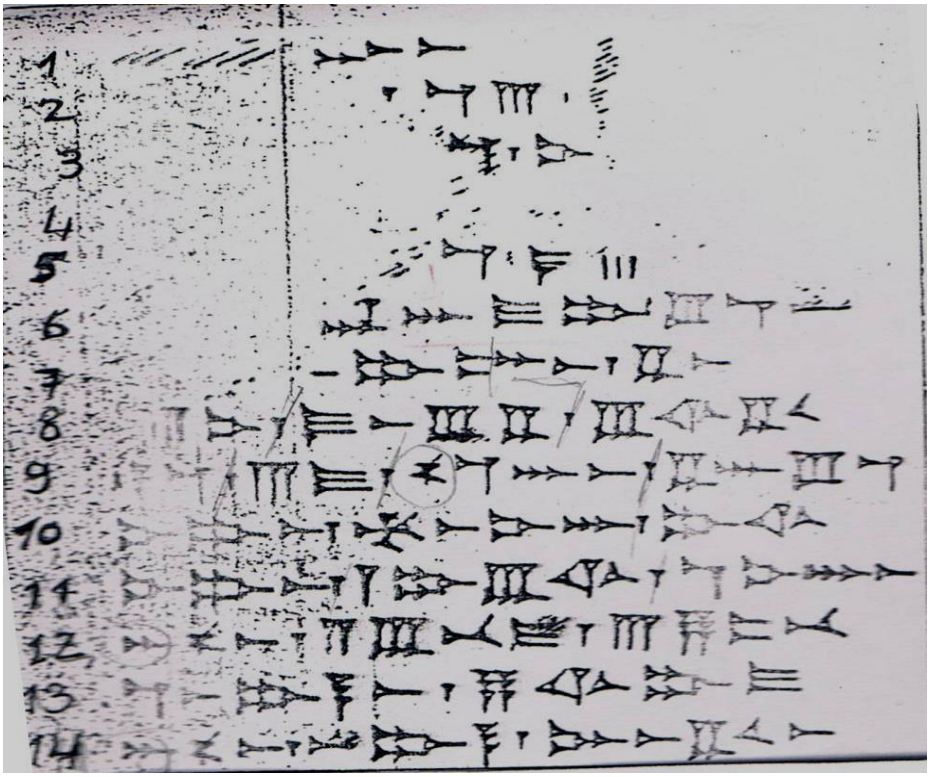

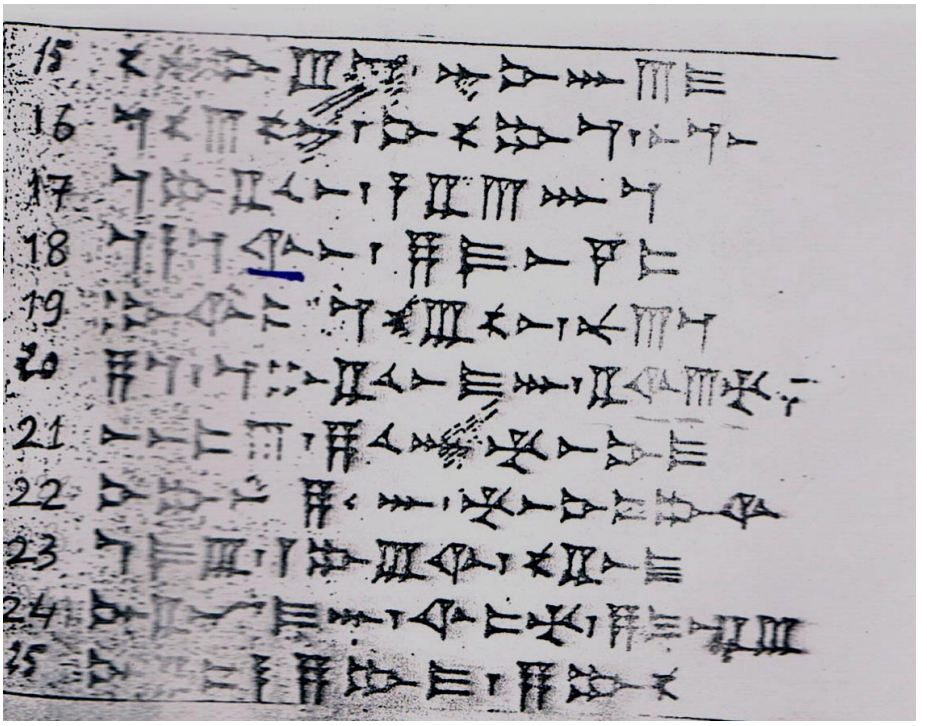

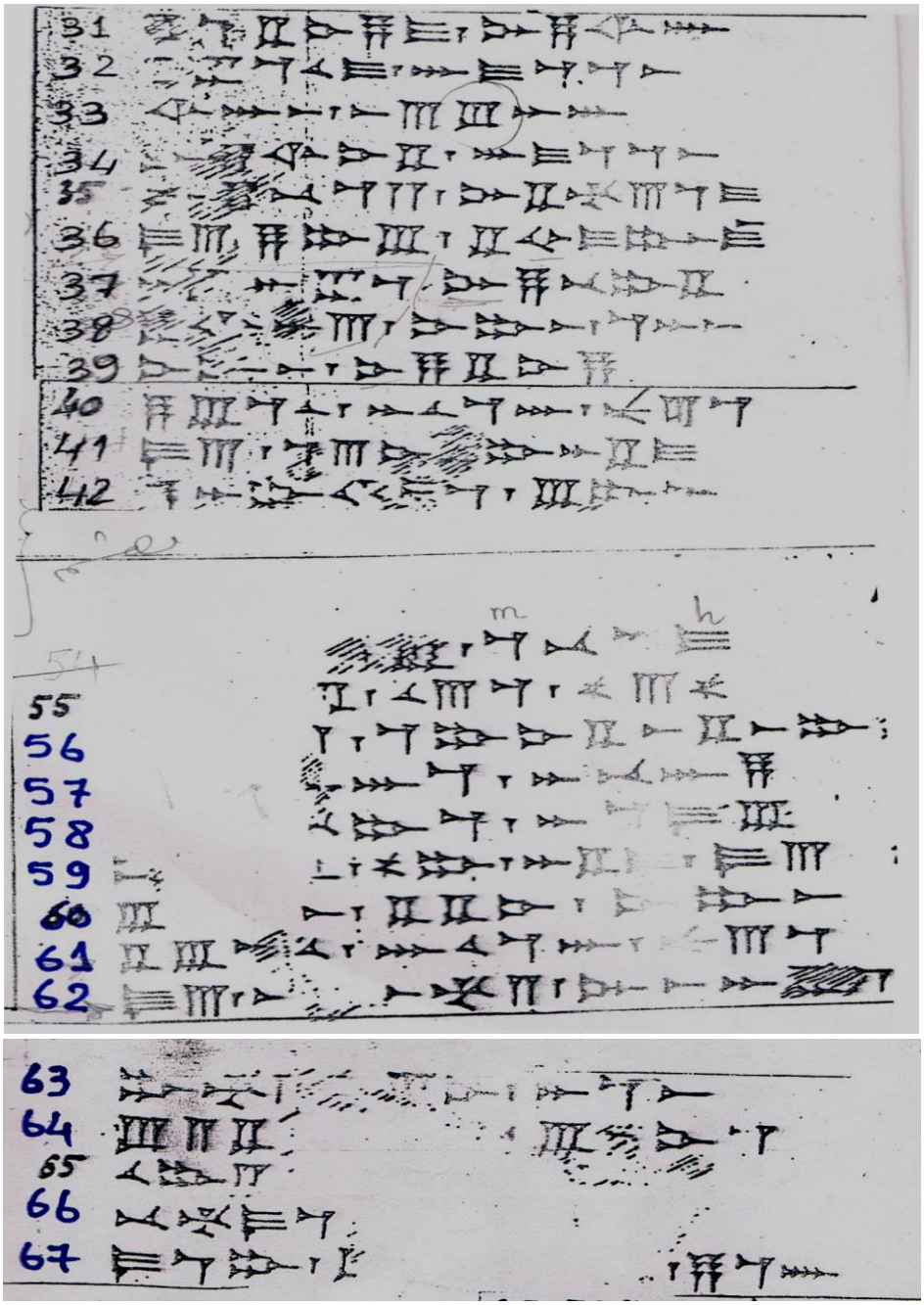
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
m
h
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67

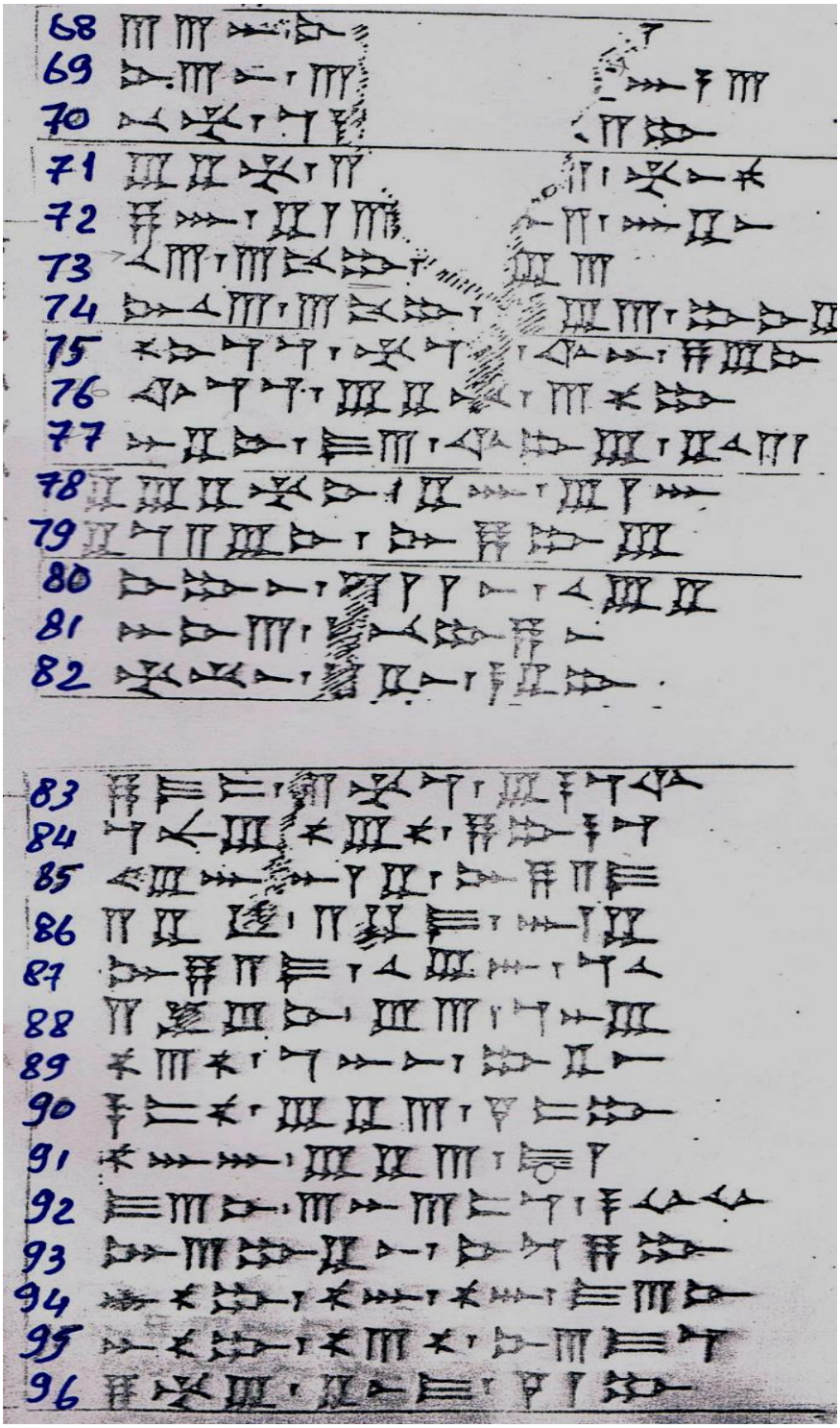

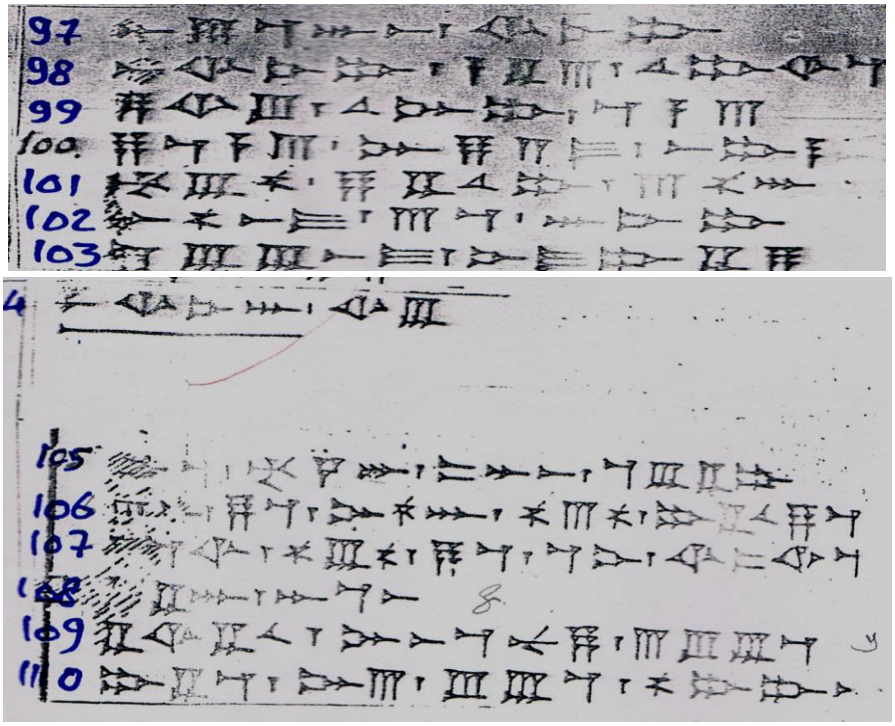

ترجمة أسطورة الملك[٤٤] (كرت) وكتابتها الصوتية:

(نموذج من القصة الأولى كمثال على دور الترجمة فى الكشف عن الحضارات واعادة كتابة التاريخ –قامت الباحثة بإعادة كتابة النص الأوجاريتي وتحقيقه وإعادة ترجمته مع الاستعانة بالترجمة الإنجليزية مع ادخال عنصر جديد على الترجمة الإنجليزية وهي اللغات السامية واللغة العربية)

الفصل الأول: (١٤ سطر)

١-	٢٧- .....
٢- ..... ملك.....	٢٨- .....Ml (k).....
٣- .....ملك.....	٢٩- ....m(l)k....
٤-	٣٠- .....
٥-.....م....ايل	٣١- M....'il....
٦-الذى نهر الأمة (القوم)	٣٢- D nhr umt
٧-.....الأميرة	٣٣- ...rap'at bt
٨-انباد المُلك المؤلف من سبعة	٣٤- (m)lk 'itdb dŠb'
٩-أخوة له (تضم) ثمانية من أم واحدة	٣٥- 'aḫm lh smnt bn 'm
١٠-يا كرت يا سيدنا الغزو	٣٦- Krt htkn rŠ
١١-يا كرت هدم منزل	٣٧- Krt grdŠ mknt
١٢- المرأة التى يفوق صداقها	٣٨- ....tst ṣdqh lypq
١٣-يساوى مهر	٣٩- mtrḫt yŠrh
١٤-النساء الأخريات، ولحقت (بها)	٤٠- 'aśt trḫ wtb't

الفصل الثانى:

١٥- التى كانت أم لها	٤١-śnẓ ’um ’akn lh
١٦-وماتت الثالثة، هى كالثور	٤٢-mṯlṯt kśrm tmt
١٧-أما الرابعة ذَبُلت	٤٣-mrb‘t zblnm
١٨-أما الخامسة اختطفها	٤٤-mḫmŠt y’itsp
١٩-الوباء، أما السادسة (خطفها) غلام	٤٥-rŠp mśdśt **ḡlm**
٢٠-اليم، أما السابعة (فقتلت) بالسلاح	٤٦-ym mŠb‘thn **bŠlh**
٢١-قتلت. فأجاب سيده	٤٧-ttpl y‘n ḥtkh
٢٢-كرت أجاب سيده الغزو	٤٨-krt y‘n ḥtkhp rŠ
٢٣-الكبير هدم المنزل	٤٩-m’id grdŠ śbth
٢٤-وبيوتهن، أباد النسل	٥٠-wbt’in Špḥ y’itbd
٢٥-وكله (الأخريات) وما ورث	٥١-wb pḫyrh yrŠ
٢٦-يدخل حضرته (مخدعه) ويبكى	٥٢-y‘rb bḥdrh ybky
٢٧-يستعيد الأحداث ويدمع	٥٣-bŠn rgmm wydm‘
٢٨-ودمعه يتساقط	٥٤-tntkn wdm‘th
٢٩-كالأثقال على الأرض	٥٥-km śqlm ’arṣh
٣٠-كخمسة أضعاف على فراشه	٥٦-km ḫmŠt mŠth

الفصل الثالث:

٣١-وهو يبكى نام	٥٧-….m… bkyh wyŠn
٣٢-(يذرف) الدموع، الهموم	٥٨-bdm‘h nhmmt
٣٣-قضت على نومه	٥٩-Šnt tl’un
٣٤-نام وعم الهم	٦٠-[wy]Škb nhmmt
٣٥-قمص (تغطى)، وبحلمه	٦١-**qmṣ** wbḥlmh
٣٦-نزل (عليه) ايل وفى غيبوبته	٦٢-’il yrd bśhrth
٣٧-اقترب ابو البشر	٦٣-’adm wyqrb
٣٨-سأل كرت ما بك	٦٤-bŠ[’a]l krt m’at
٣٩-كرت يبكى	٦٥-krt kybky
٤٠-يدمع، غلام طيب	٦٦-ydm‘ ’a‘mn ḡlm
٤١-ايل ملك أبيه	٦٧-’il mlk r’abh

الفصل الرابع: (أغلب هذا النص مهشم؛ من السطر ٤٢إلى ٥٤)

٥٥-الغلمان وثلث	55-‘lm ślś
٥٦-مركبات الخيول	56-mrkbt btr
٥٧-اقتنى (ارغب) (أولاداً)	57-….nm ’aqny
٥٨-(قال) الثور ابوه ايل	58-…śr ’abh ’il
٥٩- كف عن البكاء يا كرت	59-d….t bbk krt
٦٠- عن الدموع يا غلام الطيب	60-bdm‘ n‘mn ḡlm
٦١-اغتسل وتعطر	61-’il …. tḥṣ wt’a…rm

الفصل الخامس:

٦٣-اغسل راحة يديك	63-rḥt ydk ’amt
٦٤-إصبع حتى	64-’uṣb‘ …. D…. km
٦٥-ادخل (اقترب)	65-‘rb……
٦٦-خذ خروف (أضحية)	66-qḥ ’im[r]
٦٧-الخروف .... بيمينك	67-’umr d…. ymn
٦٨-وجدي (ايل)	68-ll’a k…..m
٦٩-قدم خبزك للنزلاء (ضيوف)	69-klt l…. nzl
٧٠-خذ .....(طيور)	70- qḥ m……
٧١-ذبح .... (أصبب) كأس فضة	71-bdḥ ṣq[bgl] ḥtś
٧٢-خمرة وكأس ذهبى	72-yn bgl …. rṣ nbt
٧٣-اعتلى ظهر المجدل (البرج)	73-‘l lẓr …mgdl
٧٤-اعتل ظهر المجدل واركب	74-w‘l lẓr [mg]dl rkb
٧٥-متن الجدار ارفع يدك	75- śkmm ḫmt Š’a ydk
٧٦-إلى السماء ضحى بثور	76-Šmm dbḥ lśr
٧٧-ابيك ايل ادع بعل	77-’abk ’i Šrd b‘l
٧٨-إلى ضحيتك من الدجون	78-**bdbḥk bn dgn**
٧٩-لصيدك انزل	79-bmṣbk wyrd
٨٠-يا كرت من السطح، جهز	80-krt lggt ‘bd
٨١-أكل القرية	81-’akl **qryt**
٨٢-حنطة لبيت خبر	82-ḥṭt lbt ḫbr
الفصل السادس:	
٨٣-اخبز خبز الخميس	83-y’ip lḥm dḫmŠ
٨٤-بعد مضى اليوم السادس	84-mḡd śdś yrḫm
٨٥-عدن حضر النجباء	85-‘dn ngb wyṣ’i
٨٦-الجيش، جيش نجباء	86-ṣb’u ṣb’u ngb
٨٧-وتخرج عدن مع	87-wyṣ’u ‘dn m‘
٨٨-جيشك كبير العدد	88-ṣb’uk ’ul m’ad
٨٩-ثلث مئة وعشرة الاف	89- ślś m’at rbt
٩٠-المرتزقة بلا عدد	90-ḫpś dbl spr
٩١-الأسنة لا حصر لها	91-śnn dbl hg
٩٢-خرج بالآلآف	92-hlk l’alpm ḫzz
٩٣-جموع بالمليارات	93-wlrbt kymyr
٩٤-يخرجوا ويسيروا اثنين اثنين	94-śr śn śn hlk
٩٥-(أو) يسيروا كلهم ثلاثة	95-’aśr ślś klhm
٩٦-الوحيد يغلق (يسجر) بيته	96-yḥd bth **sgr**
٩٧-تغلق الأرملة (بيتها)	97-’almnt Škr….
٩٨-اغلاقاً، المريض على الفراش	98-tŠkr zbl ‘rŠm
٩٩-يبقى الأعمى يبقى	99-yŠ’u ‘wr mzl
١٠٠-بقاءاً فى المنزل، العريس (يترك)	100-ymzl wyṣ’u trḫ

١٠١-العروس عند رجل آخر	101-ḥdś yb‘r lśn
١٠٢-امرأته عند غريب	102-’aśth lm nkr
١٠٣-أحبته. كالجراد	103-mddth k’urby
١٠٤-يسكن الحقل	104-śkn śd
١٠٥-كالجراد فى الصحراء	105-….[k]m ḥsn p’at mdbr
١٠٦-يوم واثنين وثلاثة وأربع	106-…. Ym wśn ślś rb‘ym
١٠٧-وخمس وست أيام عند شروق الشمس	107-ḫmŠ śdś ym mk ŠpŠm
١٠٨-ابن ام	108-bn ’amt
١٠٩-اليوم السابع تصل إلى أدم	109-bŠb‘ wtmgy l’udm
١١٠-الكبير، وإلى أدم اخرج.	110-rbm wl ’udm śrrt

يتضح من خلال دراسة وتحليل النقوش السابقة إلى أن اللغة الأوجاريتية كالعربية ربما احتفاظها بالأصوات السامية الأولى نظرا لوجود رموز خاصة بهذه الأصوات في اللغة الأوجاريتية مثل: حرف الغين كما فى كلمة (ḡlm) بمعنى غلام (السطر ١٩-٤٠)، وحرف الظاء كما فى كلمة (ẓr) بمعنى ظهر(السطر ٧٣-٧٤)، وحرف الخاء كما فى كلمة (ḫmŠt) بمعنى خمس (السطر ١٨)، وكلمة (ḫum’) بمعنى أخوة (السطر ٩)، وحرف الثاء كما فى كلمة (tltt) بمعنى ثلاث(السطر ١٦. وفيما يلي عرض لبعض الألفاظ الأوجاريتية ومقابلها فى اللغة العربية، والتى تثبت بالدليل القاطع على أن اللغة الأوجاريتية أقرب اللغات السامية إلى اللغة العربية دلاليا وأقرب اللغات السامية إلى السامية الأم تاريخيا.

الكلمة فى الأوجاربتية ومقابلها فى اللغة العربية[٤٥]:

الأوجاربتية	المقابل العربي	السطر الذي وردت فيه	ملاحظات
*Mlk	ملك	٢	
*Nhr	نهر	٦	
umt	أمة قوم	٦	
*’aḫm	أخ	٩	
*tmnt	ثمانية	٩	
Mknt	مكان، منزل	١١	
ṣdqh	صداقها	١٢	
Tst	ست	١٢	
wtb‘t	تبعت، لحقت	١٤	
’akn	كان	١٥	
Lh	له	١٥	
*tltt	ثلاثة	١٦	
tr	ثور	١٦	

*mrb‘t	أربعة	١٧	
*ẖmŠt	خمسة	١٨	
*‘lm وglm̄	غلام	١٩	اختلف الباحثون (أمثال Wyatt- Ginsberg)[٤٦] فى ترجمة لفظة (glm̄) الأوجاريتية حيث ارجعوها إلى الفعل العبري (עלם) بمعنى اختفى، ولكن بمقارنة هذه اللفظة باللغة العربية تكون ترجمتها الصحيحة هى (غلام)
*Mśdśt	سادسة	١٩	
bŠlh	بالسلاح	٢٠	ترى الباحثة أن الترجمة الصحيحة لهذا السطر هو:" السابعة قتلت بالسلاح" فى حين ترجمها (كوجن - ١٩٧٨ (السابعة قتلت فى الحرب)، بينما ارجع ترجمها كل من (دى مور – ١٩٧٨)، (سبرانك - ١٩٨٢) إلى أمرين: الأول: الكلمة العبرية שלח بمعنى أرسل أو ألقى الأمر الثانى هى نهر غير معلوم[47].
*Šb‘t	سبعة	٢٠	
*Ym	يم، بحر	٢٠	
y’itbd	يباد، يفنى	٢٤	
*yrŠ	يرث	٢٥	
bḥdrh	بحضره	٢٦	
Ybky	يبكي	٢٦	
ydm‘	يدمع	٢٧	
*’arṣh	أرض	٢٩	
śqlm	ثقل	٢٩	
bdm‘h	بدمعه	٣٢	
*Šnt	سنة، نوم	٣٣	
qmṣ	قمص، تغطى بقميصه	٣٥	ترجمت الباحثة هذه الكلمة بعد الرجوع إلى اللغة العربية، وبالتحديد إلى لسان العرب فلفظة (قمص) فى اللسان تأتى للدلالة على القميص الذى يلبس، وقد يُعنى به الدِّرع، وقَمَّص الثوب أى قطع منه قميصًا، وتقمَّص أى لبس، ويقال قمصته تقميصًا أى ألبسته [٤٨]
wbḥlmh	وبحلمه	٣٥	
* ’adm	أدم، ابو البشر	٣٧	
*Yqrb	يقرب	٣٧	
*Š[’a]l	سأل	٣٨	
*n‘mn	نعم، طيب	٤٠	
*tlṯ	ثلث	٥٥	
mrkbt	مركبة	٥٦	

*’aqny	اقتنى	٥٧	
*’abh	أباه	٥٨	
bbk	بكاء	٥٩	
rḥt	راحة يد، كف	٦٣	
*Ydk	يدك	٦٣	
*’uṣb‘	أصبع	٦٤	
Ymn	يمين	٦٧	
*bdbḥ	دبح	٧١	
mgdl	مجدل،برج	٧٣	**المِجْدَل** في لسان العرب هو القصر المشرف لوثاقة بنائِه وهو البنيان وقال أبي كبير: في رأس مشرفة القذال كأنما أطرُ السحاب بها بياضُ **المجدلِ** **والجَدَل** هو ولَد الناقة والجادل من الإبل هو الذي قد قوي ومشى مع أمه[٤٩]. ربما يكون المقصود منها هي برج عال او ربما يكون معناها ان الملك كرت قد اعتلى ظهر الناقة .‘l lẓr …mgdl
‘l	على، اعتلى	٧٣	
ẓr	ظهر	٧٣	
rkb	ركب	٧٤	
*Šmm	سماء	٧٦	
*’abk	اباك	٧٧	
Dgn	دجون	٧٨	قام الباحث (وايت) بترجمة لفظة Dgn كاسم علم كالتالى:؛ ”The son of Dagan “ فبالرجوع إلى لسان العرب يتضح أن لفظة الدَّجون من الشاء هى التى لا تمنع ضَرعها، وفي حديث عمران بن حصين: كانت العضباء داجنًا لا تُمنع من حوض ولا نبتٍ، وهى ناقة سيدنا رسول الله. وشاة داجنُ إذا أَلفت البيوت، واستأنست، ومنها الدواجن من الحمام والشاء والإبل[٥٠].
ṣdk	صيدك	٧٩	
*Qryt	قرية	٨١	قام الباحث (هاردنر) بترجمة هذه الكلمة مقارنا إياها باللغة الأكادية بمعنى القادم، بينما الترجمة الصحيحة لها تتفق مع السياق هى (قرية).
ḥṭṭ	حنطة	٨٢	
ngb	نجيب	٨٦	
m‘	مع	٨٧	
yṣ’u	يسعوا، ويخرجوا	٨٧	

*m’at	مائة	٨٩	
*’lp	ألف	٩٢	
Myr	مليار	٩٣	
Šr	سار	٩٥	
klhm	كلهم	٩٥	
tŠkr Škr	سجر، سكر، أغلق	٩٦	ترجمتها الباحثة (سجر – أغلق) بالرجوع إلى اللسان فسجر تعنى ملىء؛ قال ابن سيده ولا وجه له إلا أن تكون ملئت ، نارًا، وقوله تعالى (والبحر المسجور) جاء فى التفسير : أن البحر يُسجر فيكون نار جهنم وسخر يسخر أى امتلأ. وكان على بن أبى طالب يقول المسجور بالنار أى مملوء٥١.
yḥd	وحيد	٩٦	
*‘rŠm	سرير عرش	٩٨	
Zblnm	يزبل، يمرض	٩٨	
‘wr	أعور،أعمى	٩٩	
ḥdś	حدث صغير السن عروس	١٠١	
nkr	غريب	١٠٢	نكر من الإنكار وهي نقيض المعرفة ونكر الأمر أي جهله والإنكار الاستفهام عما ينكره [٥٢]كما ورد في لسان العرب أي أنه أمر غريب ، مجهول وغير معروف؛ فهي لفظة سامية يقابلها في اللغة العبرية נכר.
śkn	سكن، يسكن	١٠٤	
*ṯn	اثنين	١٠٦	
*Bn	ابن	١٠٨	

بعض الكلمات ذات الجذور السامية التى وردت فى النقش:

الكلمة فى الأوجاريتية	الكلمة فى اللغة العربية	الكلمة فى اللغة الأكادية[٥٣]	الكلمة فى اللغة العبرية
’ab	اب	Abu	אב
Bt	بيت	Bit	בית
ṣd	اصطاد	aŠaŠu	צד
’aḫm	أخ، صديق	aḫu	אח
hlk	ذهب، تقدم	alaku-allaku	הלך
’almnt	أرملة	almattu – almanutu	אלמן
nhmmt	تعاسة،هم، عناء		----
rbt	كبير	manahtu	רבה
’m	أم	rabu	אם

’umr	كبش، شاة	umma	---
ymn	يمين	immeru –	---
‘rŠm	سرير	emmeru	---
’arṣh	أرض	imna –imnu-	ארץ
’il	عطر، نظافة	imni	----
ḫmŠ	خمس	erŠu	חמש
yŠn	نام	erṣetu	ישן
yrd	نزل	eliu – illu	ירד
qḥ	أخذ	ḫamaŠu	קח
Yn	خمر	----	יין
nkr	غريب	-----	נכר
mdbr	صحراء	-----	מדבר
lḥm	خبز	----------	לחם
yrd	نزل		ירד

النتائج:

ومن خلال نقد أساليب تناول أسطورة الملك كرت تبين من دراسة النص الأصلى للأسطورة المكتوب باللغةِ الأوجاريتية وتتبعُ الترجمات السابقة أن الباحثين السابقين قد استندوا إلى اللغات اللاتينية بصفة أساسية واغفلوا اللغة العربية فى الترجمة والتحليل مما انقص من نتائج البحوث السابقة، بينما كان الاعتماد على اللغات السامية ولاسيما اللغة العربية على وجه الخصوص فى الترجمة والتحليل الدلالى يؤكد مما لا يدع مجال للشك قدم اللغة العربية.

وبناءً على ما سبق فقد قمت بإدخال عنصر متغير على الترجمات السابقة وهو اللغة العربية، وكان من نتيجة ذلك أن توصلتُ إلى النتائج التالية:

- أولاً: اختلف الباحثون (أمثال Wyatt- Ginsberg) فى ترجمة لفظة (ḡlm) الأوجاريتية وتفسيرها التفسير الصحيح حيث ارجعوها إلى الفعل العبري (עלם) بمعنى اختفى، ولكن بمقارنة هذه اللفظة باللغة العربية تكون ترجمتها الصحيحة هى (غلام) ومما يؤكد صحة هذه النتيجة أنها مطابقة للسياق فى الأسطورة.

- ثانيًا: ترى الباحثة أن الترجمة الصحيحة للسطر رقم عشرين :" السابعة قتلت بالسلاح" فى حين ترجمها (كوجن - ١٩٧٨ (السابعة قتلت فى الحرب)، بينما ارجع ترجمها كل من (دى مور – ١٩٧٨)، (سبرانك - ١٩٨٢) إلى أمرين: الأول: الكلمة العبرية שלח بمعنى أرسل أو ألقى الأمر الثانى هى نهر غير معلوم.

- ثالثًا قامت الباحثة بترجمة الجملة رقم ثمان وسبعين (إلى ضحيتك من الدجون) بينما قام الباحث (وايت) بترجمتها كاسم علم كالتالى؛ "The son of Dagan " فبالرجوع إلى لسان العرب يتضح أن لفظة الدَّجون من الشاء، ويقال شاة داجنُ إذا ألفت البيوت، واستأنست، ومنها الدواجن من الحمام والشاء والإبل.

- رابعًا: اشتمال الأسطورة على العديد من الألفاظ العربية، والتى بلغت حوالى ٦١ % من إجمالى ألفاظ الرِقم الأول من الأسطورة المكون من ست فصول. وذلك على سبيل المثال:

ألفاظ الأعداد:

ṯn	ثانى
ṯlṯ - ṯlṯt	ثلاثة – ثلث
mrb‘t	أربعة
ḫmŠt	خمسة
śdśt	سادسة
Šb‘t	سابعة
ṯmnt	ثمانية
m’at	مئة
’alp	ألف

ألفاظ القرابة:

’ab	أب
’m	أم
bn	ابن
’aḫ	أخ
bt	بنت

ألفاظ الطبيعة:

ym	يم أو يوم
Šmm	سماء
ṯr	ثور
’arṣ	أرض
nhr	نهر
ŠpŠ	شمش

الأفعال:

wtb‘t	تبعت
’akn	كان
Zbl	ذبل
Wyqrb	اقترب
Š’al	سأل
’aqny	اقتنى
wydm‘	يدمع
Ybky	يبكى
yrŠ	يرث
rkb	ركب
bdḥ	ذبح
śkn	سكن
’akl	أكل

ومما سبق تستنتج الدراسة أن اللغة الأوجاريتية ما هى إلا لهجة عربية وأن هذه الأسطورة المكتوبة بالكتابة المسمارية الألفبائية ما هى إلا أقدم المصادر إلى اللغة العربية لإحتواء الأسطورة على العديد من الألفاظ والتراكيب العربية بالإضافة إلى الألفاظ العبرية والأرامية.

الهوامش:

[1] -Entzifferung alter Schriften und Sprachen Philipp Reclam Die- Ernst Doblhofer p. 61-Stuttgart 2008

[2] Ibid, p 60

[3] جان فرانسوا شامبليون (١٧٩٠-١٨٣٢) ولد فى فرنسا، وتلقى دراسته فى أكاديمية "جرينبول". وفي عام ١٨٠٦ قام بإلقاءبحث أكد فيه أن اللغة القبطية هى اللغة المصرية القديمة. وفي عام ١٨٠٧ قام بإعداد قاموس للغة القبطية. وفي عام ١٨٢٤ بدأ اهتمامه بعمل أبحاث عن اللغة الديموطيقية وأعقبها ببحثه المشهور الذى قدم فيه الحل لمشكلة ترجمة اللغة الهيروغليفية القديمة.(الموسوعة الأثرية العالمية، ص ٢٧٧).

[4] E.A.W. Budge, The Rosetta Stone, [1893],pp.112-113, at sacred-texts.com.(9-3-2010)

[5] عهدت الجمعية الآسيوية الملكية بلندن إلى أربعة من علماء الأشورية بترجمة نص واحد، كل على حدة فكانت الترجمات الأربع متطابقة تقريباً؛ وبذلك اتضح أن الترجمة لم تكن من قبيل الظن العارض، وأن نقوش أرض الرافدين قد أسلمت أخيراً مفاتيح أسرارها بفضل الترجمة.

[6] سبستينو موسكاتى – الحضارات السامية القديمة ، ترجمة د. السيد يعقوب بكر ، دار الرقى ، بيروت، ١٩٨٦،ص٦٣.

[7] جورج فريدريش جروتفند (١٧٧٥ – ١٨٥٣) : عالم نقوش ألمانى اكتشف أن النقوش الفارسية تحتوى على ثلاثة أنواع من الكتابات المسمارية، بحيث أن اكتشاف أحد هذه الأنواع الثلاثة يؤدى إلى اكتشاف النوعين الآخرين، وأن الكتابة الفارسية أبجدية وليست مقطعية، وأن يجب أن تقرأ من اليسار إلى اليمين، وأن هذه الأبجدية مكونة من ٤٠ حرفًا تشتمل على رموز الحركات الطويلة والقصيرة. (نقلاً عن: حامد عبد القادر، الأمم السامية مصادر تاريخها وحضارتها، مراجعة وتعليق محمد عونى عبد الرءوف، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨١، ص٢١)

[8] قام (كروتفند) بقراءة الكلمة الثانية بالسطر الأول (عبارة عن سبع علامات) وتعنى ملك تقرأمن اليسار إلى اليمين، وبتكرار هذه الكلمة وزيادة أربعة علامات عليها قرأها (ملك الملوك) ثم توصل إلى قراءة اسم الملك (داريوش) معتمداً على معرفته باللغة الإغريقية.

[9] صخرة بهستون: سميَّ بهذا الاسم نسبة إلى أقرب قرية لهذه الصخرة وهى قرية بهستون، والتى تقع عند سطح ذروة شديدة الانحدار فى سلسلة جبال زاجروس فى إيران. اختار (داريوس الأول) فى ٥١٦ ق.م هذه البقعة لإقامة نصب لنفسه فيه وأمر بتمهيد جزء من السفح وتسويته وحفر الأشكال والكتابات التى كانت بمثابة المفتاح الذى فك رموز الخط المسمارى على ارتفاع ما يقرب من ٣٠٠ قدم فوق مستوى ينبوع المياه. يتحدث هذا النقش عن كيفية هزيمة وقتل (حاوماتا) الذى اغتصب الحكم واعتلى العرش لعدم وجود وريث مباشر للعرش بعد موت (قمبيز). كما جاء فى النقش أيضًا وصف لتنظيم البلاد الواقعة تحت الحكم الفارسى وتقسيمها إلى مقاطعات.(الموسوعة الأثرية العالمية، ص ١٧٢)

[10] إن تعدد لغات النقش الواحد ساهم فى حل رموز الخط المسمارى كما أعان حجر رشيد المكتوب بعدة لغات الى فك طلسمات الخط الهيروغليفى من قبل.

[11] اد. اكرم محمد عبد كسار، قصة اكتشاف حضارة العراق، مجلة الجندول، العراق، العدد ١٤، ٢-١١- ٢٠٠٤

[12] نينوى: عاصمة للمملكة الأشورية في أزهى عصورها، هى الأن عبارة عن خرائب ليس بها إلا بضعة مساكن لأن معظم أهلها قد هاجروا عبر نهر الفرات إلى الموصل مدينة العصور الوسطى. تتكون أطلال نينوى من تلين رئيسين: تل قوينجيق في الشمال الغربى، ويحوي القصور الملكية والمعابد، ويبلغ ارتفاعه ٩٠ قدمًا وهو يقع الأن على مسافة ميل من النهر. وتل النبى يونس في الجنوب الشرقي، وهو عبارة عن ربوة صغيرة كانت تحوي مخازن الملوك الأشوريين؛ كما يحوي جسد النبى يونس. (الموسوعة الأثرية العالمية، ص٤٠٤)

[13] A.R.George – Shattered tables and tangled threads editing by Gilgamesh – journal Of ancient near eastern relegiouns – p.2-5 (SOAS research on line).

[14] د.أحمد أرحيم هبو ، تاريخ الشرق القديم ، دار الحكمة اليمانية الطبعة الأولى، ١٩٩٣ ، ص ٣٣- ٣٤

السابق، ص ٢٩-٣٠. [١٥]
تعد عملية فك الرموز الأوجاريتية الأسرع بين مثيلاتها، وقد قام بهذه العملية ثلاثة علماء تحت إشراف (كلود شيفر [١٦])
وكل يعمل على حدة وهم الألمانى(Bauer) والفرنسيان (Dhroome – Virolleud) انطلق الأول فى مهمته من افتراضين رئيسين: أولهما أن الكتابة الأوجاريتية ألفبائية والثانى أن لغة هذه النقوش سامية. أما الفرنسى Virolleud فلاحظ أن هناك مجموعة من ستة أشكال متلاحقة ترد أكثر من مرة فى النقش فافترض أنها اسم علم (كرت) المرحلة الثانية البحث عن كلمة (ملك) ثم (ابن) ثم الإله (بعل) وهى أكثر الألفاظ شيوعًا فى النقش. أما (Dhroome) فاستكمل قراءة باقى الرموز الأوجاريتية. (نقلا عن: رمزي بعلبكى، الكتابة العربية والسامية، دراسات فى تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى١٩٨١، ص ٨٩-٩٢.)
د. على ابو عساف ، نصوص من اوجاريت ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٨، ص [١٧]٧
السابق ، ص[١٨]٣٠

)تكتب الأوجاريتية من اليسار إلى اليمين، ويضع كاتب النقش علامة 𐎍 (أى شكل مسمار قائم بخط صغير [١٩] ليفصل بين الكلمات إن الكلمات الأوجاريتية تكتب صامتة دون صوائت مما قد يؤدى في كثير من الأحيان إلى غموض بعض المترادفات مثل:

Amat = Amt (بمعنى أمة) أو Amut (بمعنى أموت).

Yamm = Ym (بمعنى يم) أو Ym (بمعنى يوم).

ما عدا حرف الألف فمنه مكسور (ʾi) ومفتوح (ʾa) ومنه مضموم (ʾu)، وفسر العلماء ظاهرة الألف ذات الأشكال الثلاث ؛ بأن اللغات السامية القديمة تتميز بغلبة الأصوات الصامتة على الأصوات المتحركة، وبما أن الأبجدية ما هى إلا تمثيل كتابى لعلم ضبط الأداء؛ فكان لزامًا ايجاد حل لنطق أول الكلام فى اللغات السامية ولاسيما الأوجاريتية التى تنطق فى الأصل محققة أى مسبوقة بهمزة، وكان الحل لملائمة لغة الكلام مع اللغة المكتوبة هو كتابة حرف الألف بأشكال ثلاث الفتح والضم والكسر. (Cyrus H.Gordon, Ugaritic Textbook, editrice pontificio istituto biblico, Italy, p.18)

هو الأمر الذى عده العلماء من بقايا الأعراب فى اللغات السامية – (راجع د.سلوى ناظم حالات الإعراب فى اللغات [٢٠] السامية).
د.سيد فرج راشد، الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربى، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤،ص٦٩. [٢١]
رمزي بعلبكى، الكتابة العربية والسامية دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، دار العلم للملايين، الطبعة [٢٢]
الأولى،١٩٨١، ص . ٨٩
ج. كونتنو ، الحضارة الفينيقية، ترجمة د. محمد عبد الهادى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص٣٩٥ نقلا عن [٢٣]
Lexikon der Sprachwissenschaft- Bußmann- Alfred Kröner Verlag Stuttgart –٢٠٠٢
تتضمن[النصوص] الأدبية الكنعانية عددًا ضخمًا من القصص الشعرية. وهذه القصص تشكل المجموعة الوحيدة الباقية [٢٤]
دون زوال الأعمال الكنعانية الأسطورية والأدبية، وهى المصدر الأكثر أهمية فى الوقت الحاضر بالنسبة لدراسة الديانة والثقافة الكنعانية بوجه عام ودراسات العهد القديم بوجه خاص حيث يلقى الضوء على الخلفية الثقافية للديانة اليهودية، وتطورها ومدى تأثرها بالأساطير الكنعانية نقلا عن:
(W.G.E Watson & N.Waytt, Handbook of Ugarit studies, Liberary of Congress, 1999, Article by Wayene T. Prrard, The Alphapetic Ugaritic Tablets, p.52.)
[25] W.G.E Watson & N.Waytt, Handbook of Ugarit studies, ibid, p.53.
[26] Daniel schwemer – The storm Gods of the Ancient Near summary synthesis – part 2 – journal Of ancient near eastern relegiouns – p.8-13
[27]N. Wyatt,Religious Texts From Ugarit, Continum international puplishing group, 2nd edition, 2006, p. 176.
ج. كونتنو، الحضارة الفينيقية، مرجع سابق، ص ٢٤-٢٦و [٢٨]٣٨٤
السابق، ص ٣٨٨-٣٨٩ (لمزيد من التفاصيل راجع: د. سيد فرج راشد ، تطور الأبجدية فى الشرق الأدنى القديم، [٢٩] ص ١٦٢.

الملك أحيرام (٩٧٠– ٩٣٦) ملك صور، تمتعت فينيقيا فى عهده بعصرها الذهبى. وقد استطاع بمعاهدته مع سليمان ملك [٣٠]
إسرائيل أن يحظى بتسهيلات فى ميناء عصيون على البحر الأحمر، والتي تستطيع منها أساطيله الوصول إلى أوفير وجزيرة العرب وشرق أفريقيا. كما استخدم مهندسيه وصناعه وموارده لبناء الهيكل في أورشليم. .(الموسوعة الأثرية العالمية، ص ٣١٣).
يوهانس فريدريش، تاريخ الكتابة، ترجمة د. سليمان أحمد الضاهر، منشورات وزارة الثقافة، سوريا ٢٠٠٤،ص١١٨ [٣١]

السابق ، ص ٣٨١-٣٨٢ [٣٢]
ليونارد كوتريل، الموسوعة الأثرية العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ترجمة محمد عبد القادر، الطبعة الثانية، [٣٣]

١٩٩٣، ص ١٨٣.
السابق، ص ١٢٤. [٣٤]
السابق، ص ٤٣ - ٣١٠. [٣٥]
تقع مدائن صالح على بعد ١١٠كم جنوب غرب تيماء فى الجزيرة العربية، وكانت تعرف فى العصور القديمة بالحجر [٣٦]

وهو الاسم الذى عرفت به المدينة عند المؤرخين الأوائل من المسلمين كالطبرى. فى حين أن اسم مدائن صالح Egra)
يرجع إلى العصر الإسلامى ويرتبط باسم النبى صالح، حيث قام النبى صالح بدعوة أهل ثمود للإيمان بالله الواحد، وقد كانت مدائن صالح محطة قوافل هامة على طرق الأنباط التجارية الجنوبية.(راجع : د. عبد الرحمن الأنصارى ، مواقع أثرية وصور من حضارة العرب فى العلا ومدائن صالح ، مطبعة جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠).
راجع نقوش مدائن صالح: اد. سيد فرج راشد ، الكتابة من الأقلام السامية إلى الخط العربى، مكتبة الخانجى، [٣٧]
القاهرة،الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٦.
السابق ص ١٩٩. [٣٨]
أوجاريت:هى مدينة تجارية كبيرة، احتلت مكانة عظيمة فى مطلع العصر البرونزى، ويرجع ذلك إلى موقعها [٣٩]
الجغرافي المتميز وميناءها الممتد.على ساحل البحر المتوسط (ميناء البيضا) وقد كانت تربطها بمصر علاقات طيبة فى عهد الملك أور الثالث. نقلا عن :
(Micheal C. Astour , Ugarit and the great powers southern illinos University, Liberary of Congress, 1891, pp.314.)
[40] t, The legend of Keret, Handbook of Ugaritic studies by W.G.E.Watson Baruch Margali & N.Wyatt, Liberary of Congress, 1999, chapter 6, pp.203
[41] W.G.E Watson & N.Waytt, Handbook of Ugarit studies, ibid, p.48
[42] Gordon D. Young, Ugaritic in Retrospect 50 years of Ugait and Ugaritic, liberary of Congress Cataloging in publication, USA, p.p 117,118.
[43] Dennis Pardee, Ugaritic and Hebrew Metrics, University of Chicago,1981,pp. 119.
قامت الباحثة بإعادة ترجمة النقش من جديد بالاستعانة بنسخة من النقش قام د. تمام الأيوبى بتصويره وارساله لى من [٤٤]

سوريا وبترجمة (جوهانس مور) الإنجليزية من كتابه:
Johannes C.De Moor, An Anthology of Religious texts from Ugarit, liberary of congress, 1987, printed in the Netherlands by E.J.Brill, pp.191-211
[٤٥] يحتوي هذا الجدول أيضا على بعض الكلمات ذات المشترك السامي سيرمز لها بالعلامة (*) إلى جانب الكلمة ولكن الهدف هو غبراز الكلمت المتشابهة مع العربية.
[46] W.G.E Watson & N.Waytt, Handbook of Ugarit studies, ibid, p.50.
[47] N. Wyatt,Religious Texts From Ugarit, p.182
[٤٨] ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار المعارف، جزء ٤٢، ص ٣٧٣٨.
[٤٩] لسان العرب، ج ١، ص٥٧٠.
[٥٠] لسان العرب، ج ١٦، ص١٣٣١.
[٥١] لسان العرب، ج ٢١، ص ١٩٤٢.

[٥٢] لسان العرب، الجزء ٤٨، ص ٤٥٣٩.

[٥٣] عامر سليمان، المعجم الأكادي، معجم باللغة العربية والحرف العربى، منشورات المجمع العلمي، العراق، الجزء الأول، طبعة ١٩٩٩م

ثبت المراجع باللغة العربية:

- أحمد أرحيم هبو ، تاريخ الشرق القديم ، دار الحكمة اليمانية الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ .
- ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار المعارف.
- اكرم محمد عبد كسار ، قصة اكتشاف حضارة العراق ، مجلة الجندول ، العراق ، العدد ١٤ ، ٢-١١-٢٠٠٤.
- ج. كونتنو ، الحضارة الفينيقية ، ترجمة د. محمد عبد الهادى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.
- حامد عبد القادر، الأمم السامية مصادر تاريخها وحضارتها، مراجعة وتعليق محمد عونى عبد الرءوف، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨١.
- رمزي بعلبكى، الكتابة العربية والسامية دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨١
- سبستينو موسكاتى ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة د. السيد يعقوب بكر ، دار الرقى ، بيروت، ١٩٨٦.
- سيد فرج راشد ، الكتابة من الأقلام السامية إلى الخط العربى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤.
- عامر سليمان، المعجم الأكادى، معجم باللغة العربية والحرف العربى، منشورات المجمع العلمى، العراق، الجزء الأول، طبعة عام١٩٩٩م.
- عبد الرحمن الأنصارى ، مواقع أثرية وصور من حضارة العرب فى العلا ومدائن صالح ، مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٨٤.
- على ابو عساف ، نصوص من اوجاريت ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٨.
- ليونارد كوتريل، الموسوعة الأثرية العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ترجمة محمد عبد القادر،القاهرة، ١٩٩٧.
- يوهانس فريدريش ، تاريخ الكتابة ، ترجمة د. سليمان أحمد الضاهر ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا، -٢٠٠٤.

المراجع باللغة الأجنبية:

-A.R.George , Shattered tables and tangled threads editing by Gilgamesh , journal Of ancient near eastern relegiouns (SOAS research on line).

-Alfred Kröner Verlag ,Lexikon der Sprachwissenschaft, Bußmann- Stuttgart , 2002.

-Baruch Margalit, The legend of Keret, Handbook of Ugaritic studies by W.G.E.Watson & N.Wyatt, Liberary of Congress, 1999, chapter 6.

Cyrus H.Gordon, Ugaritic Textbook, editrice pontificio istituto biblico, Italy

-Daniel schwemer , The storm Gods of the Ancient Near summary synthesis , part 2 , journal Of ancient near eastern relegiouns .

- Dennis Pardee, Ugaritic and Hebrew Metrics, University of Chicago,1981 .

-E.J.Brill ,An Anthology of Religious texts from Ugarit, liberary of congress, 1987, printed in the Netherlands .

-Ernst Doblhofer, Philipp Reclam Die Entzifferung alter Schriften und Sprachen, Stuttgart 2008.

- Gordon D. Young, Ugaritic in Retrospect 50 years of Ugait and Ugaritic, liberary of Congress Cataloging in publication, USA.

-Micheal C. Astour , Ugarit and the great powers southern Illinos University, Liberary of Congress, 1891

-W.G.E Watson & N.Waytt, Handbook of Ugarit studies, Liberary of Congress, 1999, Article by Wayene T. Prrard, The Alphapetic Ugaritic Tablets

شكل رقم (١) حجر رشيد

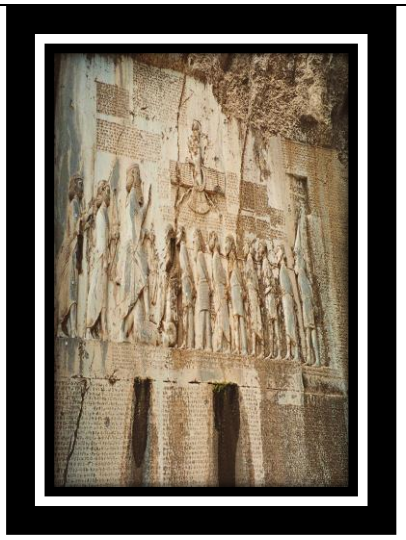

شكل رقم (٢) نقش بهستون

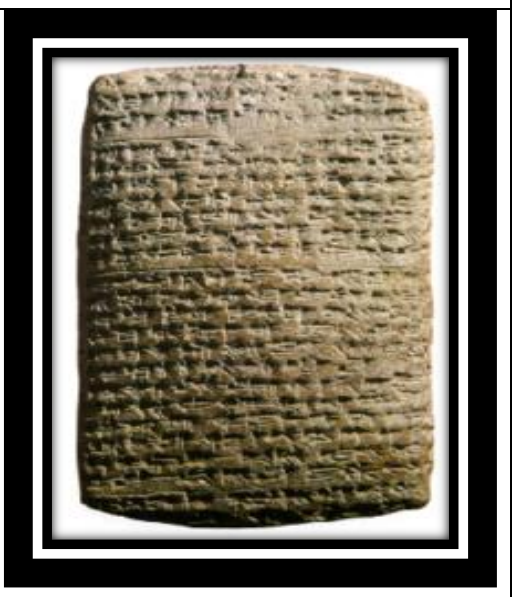

شكل رقم (٣) واحدة من رسائل تل العمارنة،القرن ١٤ق. م)

شكل رقم (٤) نقش جبيل

شكل رقم (٥) قبر أحيرام

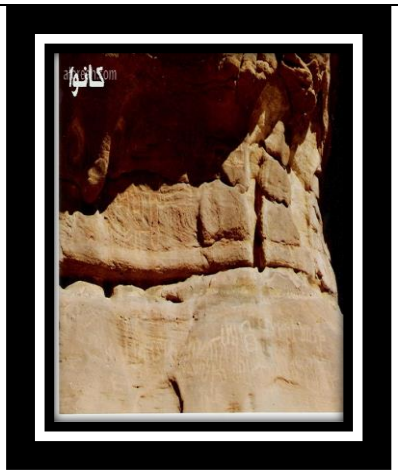

شكل رقم (٦) نقش مدائن صالح